

وسام الاستحقاق الوطني الإسباني لهنري عويس



عويس بعد تلقيه الوسام وتسلمه الشهادة من فيرناندو. (ناصر طرابلسي)

على التعاون الأكاديمي مع إسبانيا، وقال: "أجول حتى هذا اليوم بين القصور وطواحين الهواء وتملاً أيامي طبقاتها بغرفها ومكتباتها ومطابخها وردعات الاستقبال فيها. ولكم احزني صديق العمر ذلك القماش الأحمر الذي حزن كرسي مكتبي يعلن انه سينسحب او يعتزل، كذلك سجادة قاعة الانتظار تودّ بدورها ان تستقيل. ومنذ اليسير من الوقت صارت أيادي الطواحين تدور بطيئة ملوحة كأنها على وداع، وهي أيضاً لم تعد ترغب في الدوران، او هي لم تعد قادرة عليه!

وتدرجاً انزلت قصوري وطواحيني او كادت الى النسيان... وأنا حزمت حقائبي، وسرحت خيولي وأبقيت - ولو على رحيل - الأبواب والنوافذ مشرّعة، وعدت وكأني انفخ الريح واتمم النسيم أو أسكن في بلاد قصورها من أحلام وخيال وطواحينها تطحن الهواء وينتابك شعور بأنك في اسبانيا على سفر وأنت لم تبرح مكانك.

منحت سفيرة إسبانيا ميلاغروس فيرناندو باسم الحكومة الإسبانية، الدكتور هنري عويس، وسام الاستحقاق الوطني الإسباني برتبة كوماندور، في احتفال دعا إليه رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش اليسوعي في حرم العلوم الإنسانيّة، وحضره عدد من المسؤولين والأساتذة والإداريين في الجامعة، والأهل والأصدقاء.

وتخلل اللقاء عرض لوثائقي عن نشاط عويس وفريقه، خلال ما يقارب الثلاثة عقود في العلاقات الأكاديمية والتربوية والبحثية ما بين معهد اللغات والترجمة الذي تحوّل في ما بعد الى كليّة اللغات في جامعة القديس يوسف ومدرسة طليطلة وجامعة كاستيالا منشأ.

وشددت فيرناندو في كلمتها على متانة العلاقات اللبنانية الإسبانية وعلى التبادل الأكاديمي ونتاجه المتنوع وإشعاعه في إسبانيا ولبنان. ثم قلّدت عويس الوسام. وكانت كلمة للمكرم شدد فيها